

بيان صحفي

المشاريع الضخمة في الدول النامية لا تهدف إلى خدمة الجماهير (مترجم)

إن رد الحكومة الأخير في البرلمان عبر نائبة وزير الطاقة جوديث كابينجا بشأن خفض تكلفة الطاقة وخفض رسوم الكهرباء بعد بدء إنتاج الكهرباء من مشروع جوليبوس نيريري للطاقة الكهرومائية مخيب جدا للأمال. فقد ردت نائبة وزير الطاقة أن تكلفة الكهرباء في تنزانيا أرخص مقارنة ببقية دول شرق أفريقيا بسبب دعم الحكومة للتكاليف التي يتحملها المستهلكون وأن سعر الكهرباء الحالي يشمل بالفعل الدعم الحكومي.

وإننا في حزب التحرير/ تنزانيا نود أن نبين ما يلي:

١- في ظل الرأسمالية، فإن المشاريع خاصة الضخمة منها مثل مشروع جوليبوس نيريري للطاقة الكهرومائية، لا تهدف إلى الاهتمام برفاهية الناس بل تخدم مصالح الرأسماليين والسياسيين الجشعين دون أي اهتمام حقيقي بالناس. فهذا المشروع الضخم إلى جانب مشاريع أخرى تم تصنيفها على أنها "مشاريع استراتيجية تهدف إلى مساعدة الناس"، ومع ذلك، فإن الأمور هي عكس ذلك.

٢- من المخجل جدا أن يلعب الساسة الديمقراطيون الرأسماليون دائما ورقة "تيك تاك" السياسية في القضايا الحيوية، فيطلقون تصريحات ماكرا بهدف تجاهل المصالح العامة. إن السياسة في الديمقراطية ليست خدمة الناس ورعاية شؤونهم بشكل عادل، بل هي مهنة لجمع الثروة بسرعة باستخدام تصريحات ماكرا.

٣- في الإسلام وفي ظل دولة الخلافة، على عكس الرأسمالية، لا يُسمح بخصخصة الكهرباء ومحطات الطاقة وما شابه ذلك وجعلها ملكية خاصة، أو تأميمها أو تحويلها إلى ملكية حكومية، ولكنها سلع عامة وتندرج تحت الملكية العامة.

وبالتالي، يجب توفير الكهرباء لجميع الناس، ويجب بذل كل الجهود لضمان استفادة الجميع منها بكميات كافية وبتكلفة زهيدة (إن لم يكن مجانياً)، وليس على أساس تجاري.

مسعود مسلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير

في تنزانيا